



أخبار عربية ودولية

العدد (17728) - السنة الحادية والخمسون - الثلاثاء 25 ربيع الآخر 1448هـ - 6 أكتوبر 2026م

يوميات سياسية

من يحمي الشرفاء في العالم؟!

السيد زهره

وحرمانهم من التعليم. جامعات بأسرها حرمت من التمويل وتم توجيه مختلف الاتهامات للقاتنين عليها بحجة أنهم سمحوا بمثل هذه المسيرات. هكذا يشهد الغرب حملة كارثية تطلق كل الشرفاء وكل من يدافع عن القيم الإنسانية أو حقوق الإنسان الفلسطيني في الحياة. مفهوم بالطبع من وراء هذه الحملة. وراءها قوى جماعات الضغط الصهيونية التي تشن حملات سياسية وإعلامية شعواء على كل هؤلاء وتوجه لهم كل التهم الكاذبة وفي مقدمتها معاداة السامية. وهم لا يتورعون عن اتباع أخط الأساليب من تشويه السمعة إلى التهديدات السافرة للمؤسسات والجهات المعنية وممارسة الضغوط الإرهابية عليها.. وهكذا.

السؤال هو: من يحمي الشرفاء في عالم اليوم؟!

الجواب: لا أحد. الحكومات الغربية متواطئة مع إسرائيل ولا تحرك ساكناً إزاء ما يتعرض له مواطنوها من تنكيل وملاحقات فقط لأنهم يدافعون عن الحق والإنسانية. كان من المفترض على الأقل أن تهب مئات المنظمات في الغرب التي تحمل أسماء حقوق الإنسان وحرريات الرأي والتعبير للدفاع عن هؤلاء الشرفاء. لكن عار هذه المنظمات أنها جميعاً تقريباً تلوذ بالصمت عن كل ما يجري. هذا على الرغم من أنهم نصّبوا أنفسهم مدافعين عن الحريات والحقوق في العالم ويستقوون فقط على باقي الدول ويكيلون لها الاتهامات. والمنظمات الدولية التي من المفروض أنها مؤتمتة على تطبيق القانون الدولي والدفاع عن الحقوق والقيم الإنسانية في العالم هي نفسها تحت الحصار ومشلولة عاجزة ولا تفعل شيئاً.

أسوأ الصل الكارثة برمتها فهو أن النظام العالمي في قبضة قوى تريد هدمه وتدميره بكل منظماته بقانونه الدولي، ولا علاقة لها بأي قيم أو حقوق للشعوب في العالم. نظام عالمي في قبضة قوى لا تعرف إلا لغة القوة الباطشة والعنف ولا يعنيتها في شيء إغراق العالم كله في الفوضى.. نظام عالمي يحتضن مجرمي الحرب والإبادة في إسرائيل وغيرها ويحتفي بهم.

طالما بقي النظام العالمي هكذا، وطالما ظل العالم عاجزاً عن إقامة نظام جديد أكثر عدلاً وإنصافاً وإنسانية، سيظل كل الشرفاء في العالم وكل شعوب العالم بلا حماية.

بن ديفيس مسئول كبير في منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «الفاو» كان يحتل منصب مدير شعبة التحول الريفي والمساواة بين الجنسين. قال قبل يومين إنه تم فصله من عمله بعد 26 عاماً قضاها في المنظمة. السبب ببساطة أنه وجه انتقادات للسياسات الإسرائيلية في غزة. كل ما فعله هذا المسئول في الفاو أنه في إطار عمله ومسئوليته الدولية أعد تقريراً في مايو الماضي عن توافر الغذاء والمجاعة في غزة والقانون الإنساني. قال إنهم طلبوا منه سحب التقرير و«لم يسمح لنا بأن نشير إلى القانون الإنساني». وغير هذا التهموه بتأييد وفتات احتجاجية صامتة ينظمها موظفون في الفاو احتجاجاً على التجويع والمجاعة في غزة.

هذا مسئول دولي كل ما فعله أنه بحكم اختصاصه ومسئوليته في المنظمة لم يستطع أن يصمت عن جرائم التجويع والمجاعة في غزة التي يرتكبها الإسرائيليون. ببساطة فصلوه من عمله.

هذا المسئول ليس إلا واحداً من مئات بل آلاف من الشرفاء في الغرب لقوا المصير نفسه أو ما هو أسوأ لمجرد أنهم انتقدوا جرائم الحرب والإبادة التي ترتكبها إسرائيل في غزة ودافعوا عن القيم الإنسانية والقانونية الدولية.

عشرات المسئولين في المنظمات الدولية الحقوقية والإنسانية والصحية وفي كل المجالات تم التنكيل بهم وتشويه سمعتهم لا لشيء إلا لأنهم أصدروا تقارير أو بيانات موثقة تكشف أبعاد جرائم الإبادة الإسرائيلية في غزة. المسئولون في المحكمة الجنائية الدولية المسؤولة عن العدالة في العالم لم يسلموا من نفس المصير. حتى الأمين العام للأمم المتحدة لم يسلم من الاتهامات والتشهير.

عشرات الكتاب والصحفيين في الغرب الذين أعربوا عن تعاطفهم مع الفلسطينيين انتقدوا إسرائيل ثم فصلهم من عملهم وتم إسكات أصواتهم وحرمانهم من التعبير عن مواقفهم بالإرهاب.

عشرات من أساتذة الجامعات في أمريكا والدول الأوروبية لقوا نفس المصير لنفس السبب.

آلاف الطلاب لمجرد أن خرجوا في مسيرات إدانة للإبادة وتعاطفوا مع الشعب الفلسطيني إما تم فصلهم أو حتى ترحيلهم

حلف مكة الدفاعي: نشر القدرات العسكرية في السعودية



وأكدت الدول الأطراف أن أمن كل دولة طرف هو جزء لا يتجزأ من الأمن الجماعي للدول الثلاث، وأن ترجمة اتفاقية مكة للدفاع المشترك إلى إجراءات عملية يجسد مصداقية الالتزام بالدفاع المشترك، ويعزز فاعلية الردع، ويؤكد وحدة الدول الثلاث وعزمها على الدفاع عن أمنها وسيادتها وسلامة أراضيها، وفقاً لأحكام الاتفاقية.

والاعتداءات التي تواجه المملكة، وحماية أمنها وسلامة أراضيها. واستعرضت اللجنة نتائج المشاورات السياسية والعسكرية التي سبقت الاجتماع، ووافقت على التوصيات المرفوعة إليها، مؤكدة أن حلف مكة الدفاعي يجسد التزاماً راسخاً بالدفاع المشترك، وموفقاً موحداً في مواجهة التهديدات.

التي تستهدف المدن والمنشآت المدنية والاقتصادية في المملكة، مؤكدة رفضها القاطع لأي اعتداء أو تهديد لأمن المملكة وسلامة أراضيها. وأشادت جمهورية باكستان الإسلامية والجمهورية التركية ببقعة وجاهزية القوات المسلحة السعودية، وبالأداء الاحترافي والكفاءة العالية التي أظهرتها في التصدي للتهديدات

قررت اللجنة الاستراتيجية السياسية والدفاعية لحلف مكة الدفاعي الانتقال الفوري إلى التنفيذ العملي للالتزامات الدفاع المشترك. واتخاذ الإجراءات اللازمة لتوفير القوات والقدرات العسكرية المنفق عليها وسرعة نشرها في المملكة، وفق الترتيبات المعتمدة والتشريعات الوطنية للدول الأطراف، بما يعزز الجاهزية والتكامل العسكري والقدرة الجماعية على مواجهة التهديدات والتصدي لها.

جاء ذلك أثناء عقد المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الإسلامية والجمهورية التركية في الرياض، أمس، اجتماعاً طارئاً للجنة الاستراتيجية السياسية والدفاعية لحلف مكة الدفاعي، لبحث التطورات الأمنية والتهديدات التي تواجه المملكة العربية السعودية.

وفي إطار البناء المؤسسي لحلف مكة الدفاعي، قررت اللجنة تعيين الفريق المتقاعد نعمان محمود، من جمهورية باكستان الإسلامية، كأول أمين عام مدة ثلاث سنوات.

ورحبت الدول الأطراف بالفريق، متمنية له التوفيق والنجاح في أداء مهامه، ومعربة عن ثققتها في إسهامه في تطوير الحلف وتحقيق أهدافه. وأدانت الدول الأطراف بأشد العبارات محاولة استهداف مكة المكرمة والمدينة المنورة، واستمرار الهجمات

انطلاق عملية «فجر اليمن» لإنهاء الانقلاب الحوثي..

والتحالف يعلن مشاركة 100 مقاتلة في العملية



(الوكالات): أعلن رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي، أمس، انطلاق عملية عسكرية أطلق عليها اسم «فجر اليمن»، بهدف استعادة مؤسسات الدولة وتحرير العاصمة صنعاء وإنهاء سيطرة المليشيا الحوثية.

وقال العليمي، في منشور عبر حسابه على منصة «إكس»: «انطلقت عملية «فجر اليمن» لاستعادة مؤسسات الدولة، وتحرير العاصمة صنعاء، وإنهاء انقلاب المليشيات الحوثية الإرهابية».

وأضاف: «ب عون الله، وإرادة شعبنا وبمسالة قواتنا المسلحة والتشكيلات العسكرية كافة، ودعم أشقائنا وأصدقائنا، سيمضي اليمن نحو فجر جديد من الحرية والسلام والاستقرار». وأعلنت القوات الحكومية اليمنية بدء «تنفيذ عملية هجوم استراتيجي على صنعاء». ومع بدء العمليات، أكدت مصادر عسكرية يمنية إطلاق القوات اليمنية عملية واسعة لاستعادة المناطق الخاضعة لسيطرة جماعة الحوثيين، مشيرة إلى أن الوية العمالة وقوات درع الوطن تقدمت في أجزاء محيطة بمنطقة باب المندب، جنوب غربي اليمن.

وأوضحت المصادر أن الوية العمالة ودرع الوطن تخوضان

معارك عنيفة مع الحوثيين في ذوباب قرب باب المندب، وتقتربان من قطع خط إمداد الجماعة إلى المنطقة بشكل كامل. وفي وقت لاحق من أمس أعلن الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة اليمنية العقيد ماجد الزلي، أن قوات المعلقة ودرع الوطن تمكنت من السيطرة على منطقة باب المندب ومطار ذوباب، ضمن عملية «فجر اليمن»، مؤكداً قطع الطريق بين ذوباب والمخا وإحكام السيطرة النارية عليه.

ومن جانبها، أفادت مصادر عسكرية يمنية بشأن القوات الحكومية اليمنية تواصل تقدمها

نحو مدينة المخا وفي الساحل الغربي شمالاً بغطاء جوي. كما أشارت المصادر، أمس، إلى محاصرة عناصر من مليشيات الحوثي في قطاع باب المندب وجزيرة ميون. ولغقت إلى أن القوات الحكومية أسرت العشرات من عناصر الحوثي واتجهت نحو معسكر العمري، وفقاً لقناة «العربية» السعودية.

وكان مصدر عسكري حكومي، قد أوضح في وقت سابق، أمس، أن القوات اليمنية استعادت مناطق محيطة بباب المندب، جنوب غربي اليمن، واقتربت من قطع خط إمداد جماعة الحوثيين

دبلوماسيون سابقون ينتقدون تقاعس الاتحاد الأوروبي إزاء الاستيطان الإسرائيلي



○ جرافات الاحتلال تهدم بيتا فلسطينيا قرب الخليل. (رويترز)

ودعوا الاتحاد الأوروبي أيضاً إلى «تنفيذ المقترحات» الهادفة إلى «تعليق العمل بالأحكام التجارية لاتفاق الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل». وحض الدبلوماسيون على اتخاذ هذه التدابير «خلال الاجتماع المقبل لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في 12 أكتوبر».

وطالبوا المفوضية الأوروبية بتقديم «مقترحات تشريعية فورا» من أجل «فرض عقوبات على جميع المؤسسات المالية وغيرها من مقدمي الخدمات المشاركين في تنفيذ مشروع إي1 وإقامة مستوطنات أخرى غير قانونية»، و«منع أي تجارة للاتحاد الأوروبي مع المستوطنات غير القانونية».

الأمريكية المتعاقبة، أن يزيد عزلة القدس الشرقية التي احتلتها إسرائيل ثم ضمّتها. عن بقية الضفة الغربية، ما يعرض فرص قيام دولة فلسطينية مستقلة لمزيد من الخطر. وأمر القضاء الإسرائيلي في 27 سبتمبر بإرجاء طرح المناقصة الخاصة بالمشروع شهراً، كي لا يؤثر الملف على الانتخابات التشريعية المقررة أواخر أكتوبر.

وندد الموقعون بموقف الاتحاد الأوروبي، قائلين: «رغم التدايعات الكبيرة لهذا الضم الجديد للأراضي، لم يتخذ الاتحاد الأوروبي أي إجراء للحؤول دون تنفيذ مشروع إي1». ولم يف، بصورة أعم، بالتزاماته المنبثقة عن المعاهدات الأوروبية بالتحرك إزاء انتهاكات القانون الدولي».

وأشادوا به اتخاذ بعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تدابير وطنية ضد المستوطنات غير القانونية». لكنهم ندّوا بمواقف دول أخرى «لا سيما ألمانيا وإيطاليا» التي «تواصل بصورة منهجية عرقلة اعتماد تدابير على المستوى الأوروبي، لتصبح بذلك متواطئة فعلياً في إضعاف قيم الاتحاد الأوروبي وحل الدولتين».

باريس – (أ ف ب): دعا نحو 500 دبلوماسي وزير ومسؤول أوروبي سابق في مقال رأي أمس الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء إلى «التحرك» إزاء مشروع استيطاني إسرائيلي واسع النطاق يثير انتقادات في الضفة الغربية المحتلة.

ومن بين هؤلاء رئيسا الوزراء الفرنسيان السابقان دومينيك دو فيليبان وآلان جوبييه اللذان شغلا أيضا منصب وزير الخارجية، ورؤساء الوزراء السابقون الإيطالي ماسيمو دالما والبليجسكي إيف لوتريم والسويدي ستيفان لوفين، إضافة إلى رئيسي البرلمان الأوروبي السابقين جوزيب بوريل وإريكي بارون كريسيو.

ونكر الدبلوماسيون في المقال المنشور في صحيفة ليبراسيون الفرنسية بأن الحكومة الإسرائيلية سترسي قريبا «عقود المرحلة الأولى من مشروع إي1 الاستيطاني غير القانوني». وينص المشروع على بناء أكثر من 1200 وحدة سكنية قرب القدس المحتلة.

ومن شأن هذا المخطط، الذي أقرته إسرائيل العام الماضي بعد تجميده لعقود، لا سيما بضغط من الإدارات



○ جثمان الشهيد في كيس على الأرض بعد أن قتله جنود الاحتلال. (أ ف ب)

استشهاد فلسطيني بـنيـران

الاحتلال وأخر برصاص مستوطن

وصور التقطها صحفي من وكالة فرانس برس قوات إسرائيلية تفتش سيارة أصيب زجاجها بعدة طلقات نارية، وجثة ملفوفة بكيس أزرق اللون ملقاة على الأرض بالقرب من السيارة. وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني: إن القوات الإسرائيلية منعت طواقمها في الخليل من الوصول إلى إصابة داخل سيارة قرب بني نعيم. وفي حادثة أخرى، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي «تحديد» شاب فلسطيني على يد مستوطن إسرائيلي قرب رام الله في وسط الضفة الغربية المحتلة، بعدما «أضرم النار في سيارة بينما كان يحمل سكينة».

مدخل بلدة بني نعيم في شرق الخليل في الضفة الغربية المحتلة. وأضافت الهيئة، وهي حلقة الوصل بين السلطة الوطنية الفلسطينية والسلطات الإسرائيلية، أنه جرى نقل المصابين إلى المستشفيات الإسرائيلية. وزعم الجيش الإسرائيلي أن جنوده الذين انتشروا في المنطقة بعد بلاغ عن محاولة دهس «رصدوا مركبة تقل ثلاثة مشتبه فيهم كانت تسير بشكل مربب». وأضاف أن «المركبة تابعة له واصطدمت بها»، وأن جنوده أطلقوا النار ردا على ذلك، ووقعت إصابات. وأظهرت مقاطع فيديو

(أ ف ب): قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلية فلسطينيا وأصابت اثنين بإطلاق النار على سيارة كانوا يستقلونها في جنوب الضفة الغربية المحتلة، بحسب ما أفادت هيئة فلسطينية حكومية، في حين زعم الجيش الإسرائيلي إنه أطلق النار على أشخاص كانوا يتحركون «بشكل مربب» وصدموا مركبة له. وقالت الهيئة العامة للشؤون المدنية إنها أبلغت وزارة الصحة وهيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني «باستشهاد الشاب حسام علاء الدين عبد الجبار ولد علي (38 عاما) وإصابة شابين بجروح خطيرة ومتوسطة» في حادثة إطلاق النار على مركبة عند